(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت الاثنين في ٢ رمضان المبارك سنة ٣١٨ موافق ١١ كانون أول ش ٢٤ ك١ غ سنة ١٩٠٠

(فهرست)

ماجريات السياسة، الإنكليز في الهند، التكاليف والعقول، الأستانة العلية، أخبار محلية العقاب على الحمد لله، مراسلات: حيفاء، دمشق، الحديدة، مصر، حلب، إمساكية رمضان المبارك إعلانات

ماجريات السياسة

كلما توقعنا نهاية الحرب في جنوبي أفريقية اعتمادًا على ما تنقله إلينا المصادر الإنكليزية أقام البوير للعالم دليلًا حسيًا على أن انطفاء جذوة الحرب لم يئن زمنه ولم يحن أمده وأن هنالك من القوى البويرية ما تستطيع على قلتها وتشتتها مقاومة الجيوش الإنكليزية إلى أن تقضي لبانتها أو يقضى عليها.

وربما يندهش القراء اليوم مما سنقصه عليهم من أبناء القتال بين الإنكليز والترنسفال فقد ذكرت «روتر» بتاريخ ثامن عشر الجاري حسابًا غريبًا أن سبعمائة رجل من البوير قد دخلوا مستعمرة راس الرجاء الإنكليزية في يوم السبت الماضي بعد أن اجتازوا نهر الأورانج فلقوا في طريقهم شراذم من جنود الرأس وغيرهم من الفرسان الإنكليزية فنشب القتال بين الفريقين وكان النصر في جانب البوير فأكرهوا الإنكليز على التقهقر بعد أن أصيب هؤلاء بخسائر فادحة.

ولا تسل عما حدث لهذه الأخبار من التأثير السيء في عاصمة البلاد البريطانية حتى صرح اللورد سالسبوري كبير وزراء إنكلترا في خطبة ألقاها على حزب المحافظين الاتحاديين فقال: إن الأفكار قلقة لما ورد عن دخول البروير مستعمر الكاب (أي رأس الرجاء) وإن كانوا لا يعرفون الآن ماذا جرى هنالك ثم قال: إن مجد الإمبراطورية متوقف على ختام هذه الحرب وأن إنكلترا لا تتأخر عن شيء قط في سبيل الخروج منها ظافرة غالبة. هـ

وأنت ترى في كلام اللورد ما يرمي إلى خطارة المسألة حتى ورد أخيرًا أن الإنكليز قد عدلوا عن إقامة صلاة في الكنيسة الكاتدرائية عند عودة الورد روبرتس شكرًا لله على انتصارهم وعوّلوا على تأجيل هذا الاحتفال إلى نهاية الحرب والله أعلم متى تكون.

ونشبت ايضًا بين الفريقين في جهات أخرى عدة وقائع منها واحدة شديد في ناحية (نوفيتجيداخت) أخبر اللورد كتشنر عنها بأن ألفين وخمسمائة من البوير هاجموا عند الفجر جيش الجنرال (كليمنتس) فتمكنوا من الوصول إلى قمة الجبل التي كانت تحميه أربع فصائل إنكليزية وأكرهوا الجنرال على أن يعود القهقري خاسرًا خمسة ضباط من القتلى و١٨ من الجرحى و٩ عساكر قتلى و٥٥٥ جنديًا من الجرحى أو الضائعين في جملتهم أربعة بلوكات. وخسر البوير الذين هاجموا موقعها ألفي رجل بينما كان ألف منهم يهاجمون معسكر الجنرال المذكور الذي انسحب بانتظام – كذا- إلاّ أن كثرين من سواق المركبات الوطنيين لاذوا بالفرار فنشأ عن فرارهم خسارة جسيمة من مركبات الذخائر وأبيدت جميع الذخائر التي لم يمكن نقلها. اهـ

وبينما كان الجنرال (كليمنتس) مشتغلًا بالدفاع عن معسكره أحاط معظم قوات البوير إلى شفا هاوية فمات منهم خلق كثير إذ ظلوا يقاتلون بعد أن نفذت ذخائرهم ووصل البوير الذين يلبسون زي الجنود الإنكليزية إلى نحو مائة ذراع من النقط الأمامية من المعسكر العام دون أن يعرفوا أنهم من الأعداء.

على أن الأخبار الأخيرة تفيد ورود تفاصيل جديدة عن إنكسار (نوتجدخت) وفحواها أن الجنرال (كلمنتيس) بعد تسليم البلوكات الأربعة لم يبقى عنده سوى ستمائة جندي فاضطر إلى التقهقر ٢٠ ميلًا والعدو يناوشه مناوشة الظافر. وقتل الجنرال (ليبج) الإنكليزية لكنه لم يسقط على الثرى حتى قتل بمسدسه خمسة من مهاجميه.

وأرسل اللورد كتشنر تلغرافًا إلى لندن يقول فيه: إن قوات العدو في (مغاليسبرج) انقسمت إلى قسمين قسم سار جنوبًا والآخر غربًا وأنهم أطلقوا سراح ستة وضباط ٣١٠ جنود كانوا إسراء عندهم وإنهم أحاطوا بمائة وعشرين فارسًا من ألاي الجنرال (ليبج) الإنكليزي لكنه لم يسقط على الثرى حتى قتل بمسدسه خمسة من مهاجميه.

وأرسل اللورد كتشنر تلغرافًا إلى لندن يقول فيه: إن قوات العدو في (مغالسيبرج) انقسمت إلى قسمين قسم سار جنوبًا والآخر غربًا وأنهم أطلقوا سراح ستة ضباط و٣١٠ جنود كانوا إسراء عندهم وأنهم أحاطوا بمائة وعشرين فارسًا من الآي الجنرال بربانت في شغل مقاطعة (لاسترون) قاصدين (فريهيد) فهجموا عليها ونشب القتال وبينهم الإنكليز فخسر الأولون مائة رجل والأخرون ٥٥ رجلًا بين قتلى وجرحى.

وهجم الجنرال (دي ويت) البويري على الإنكليز في (تابانشو) فخسر ٢٢ أسيرًا ومدفعين ومقدارًا من الذخائر وعددًا من الماشية لكنه تمكن من اختراق صفوف أعدائه ثم حمل ثلاث حملات عل موقع كانت تحتله الجنود الإنكليزية وكان يقود جيشه بنفسه فنجح في اختراق طريق لجنوده بهجومه في وقت واحد على مواقع اخرى من (تابانشو).

وبالجملة فإن الوقائع العديدة التي حدثت في هذا الأسبوع في أماكن متعددة وكلها منقولة عن المصادر الإنكيزية تشير إلى فوز البوير على أعدائهم مما اضطرب له الإنكليز حتى طلب اللورد كتشنر وكيل القائد العام إبقاء جنود (زيلانده الجديدة) إلى نهاية القتال والله أعمل بما تؤول إليه الأحوال.

أما أنباء الصين فغاية ما ورد عنها أن الإمبراطور قد رضي بتنفيذ عشرة بنود من مطاليب الدول في جملتها دفع غرامة –لم يعين مقدارها- وإلغاء ديوان الخارجية الصينية وإقامة حرس أجنبي بين بكين وثغرتاكو.

وأفادت أخبار واشنطون أن وزير الخارجية الأميركية قد بعث بتعليمات جديدة إلى سفير أميركا في الصين تزيل الصعوبات التي كانت تحول دون اتحاد الدول ويظنون أن جميع السفراء يوقعون على المذكرة الاجتماعية بعد الآن.

صدى الإسلام
الإنكليز في الهند
للفاضل صاحب الإمضاء

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

ما زال «المؤيد» الأغر يوافينا في أعداد متتابعة بمقالات رنانة عن أحوال الهند تحت عنوان (هنا وهناك) قد أظهرت البراهين الساطعة والحجج الدامغة بشهادة كتاب الإنكليز وأهل بيته

–وأهل البيت أدرى- وليس بعد الإقرار شيء اللهم إلا المشاهدة والعيان، فهذه آثارنا تدل علينا.

وهناك أمور لو مزجت بالبحر لأنتنته من نحو إهلاك عائلات ونقض معاهدات بعضها منقوش على الحديد إلى غير ذلك من دوس الحقوق واستعباد الخليقة حتى كأنما خص هذا الجنس من بين سائر الأجناس بالشره والحرص على الاستئثار بالدنيا وحده دون مشارك له وكأنما عجن دم كل واحد منهم بهذه الغاية فما تراه يسعى إلا لها وفيها بكل وسية من أنواع المكر والدهاء واللين والشدة والتظاهر بمظهر التدين تارة والتمدن أو الجبروت أخرى بل كأنما صوّر هيكلهم من التمويه والدهاء وكل واحد منهم يقوم بخدم عجيبة لدولته على حسب ما يناسبه وأعظمهم خدمة التجار والأطباء والمبشرون وكلهم في غاية العصبية.

والتعصب وإن كان لازمًا لكل دولة وملة وشعب ولا يخول من جميع الممالك الأورية غير أن للإنكليز منه السهم الأكبر والحظ الأوفر من جميع أنواعه (بغير مجاملة) بل تجاوزوا الحدود قصرنا نضرب بهم المثل هكذا –فالبياض إذا اشتد صار برصًا-.

فما أظن أن مسلمًا ينسى مقال غلادستون في الكتاب العزيز. ومع ذلك تراهم من عظيم المكر يتبرأون من التعصب واسمه ويلصقونه بالمسلمين كالعار ويعدونه وصمة عليهم وعقبة مانعة من التقدم في الدنيا ويسعون في قتله من قلوبهم وإلقاء الفتنة فيما بينهم ولقد قال لي يومًا حكيم هندي أني تعلمت التعصب من الإنكليز وما كفاهم السعي في ذلك بأنفسهم وخيلهم ورجلهم بل اصطنعوا لهم رجالًا استأجروهم على مدح حكومتهم وحكمهم وعدالتهم والتنويه بشأنهم وعلى دعاية المسلمين إلى الاختلاف والتدين بغير دينهم وعلى ذم الدول الإسلامية وتقبيح رجالها ورميهم بأقبح الفعال وأشنع المقال وبثوا أولئك المستأجرين والدخلاء المنافقين في جميع الجهات بالترهات والتمويهات على العقول. ومن بعض أعمالهم جريدة خزي تصل إلينا منهم من عاصمة لندن بالعربية حشوها بالكذب والافتراء والطعن البذيء. وفي حين أن دولة فرنسا تنشر سرًّا جريدة موسومة باسم فتح البصائر تتقرب بها من المسلمين بمدح خليفتهم وم أعدائهم وجل مقصدهم بها معارضة النفوذ الإنكليزي خصوصًا في ديار العرب ورتق الفتق الذي جرح عواطف المسلمين من مقال الموسيو هانوتو.

وذكر المؤيد ما ذكر عن حال الهند الإنكليزية حسبما وصل إليه علمه ولكنه لم يحط علمًا بما يجري منهم في الممالك الهندية المستقلة والبقية الباقية الممتازة اسمًا بموجب معاهدات إنكليزية وقوانين جارية عليها من أزمان طويلة فهي في حالة النزع والاحتضار وانتظار يومها الموعود ولا يوجد فيها حيّ بقدر على التفوه بالشكوى ولو بتأوه والأنين اللهم إلا أنفاس متصاعدة وكآبة في الوجه بادية ولا ينظر الإنكليز بقاءها إلى الآن إلا بعين المنة والامتنان وما أشغلهم عن القضاء عليها إلا نحو قضايا الترنسفال وما شابهها على أنهم ساعون في إزالة استقلالها رأسًا وفي إبادتها تدريجيًا فتراهم ينقصونها من أطرافها وامتيازاتها يومًا فيومًا ويضربون على أيدي أهلها شيئًا فشيئًا ويقدمون فيها الدخلاء ويفشون المعاصي ويسهلون عليها طرق اكتسابها فترى حانات الخمر كثيرة لأنهم يعتبرون الحانة الواحدة بمثابة قلعة تحارب ويبثون في أسواقها وأنحائها المبشرين يدعون المسلمين وغيرهم إلى البروتستنتية وحب الإنكليز وكراهة غيره فتصبغهم بصبغتها وتنظمهم في سلك استعبادها وهكذا تمهد لهم في نفس حيد آباد الدكن كنائس كثيرة ودعاة كثيرين من المبشرين وقد أخبرني في رجل من العرب بأنهم جادلوه ودعوه إلى دينهم فجادلهم ثم عرضوا عليه أن يجعلوا له مرتبًا شهريًا على أن يمدح الإنكليز ويذم أعداءه وقد سمع منهم ذم الإسلام فتركهم.

وتراهم يغرون المدعوّ بأنواع الأماني من إكرامه واعطائه شيئًا من الدنيا والوظائف والاقتران ببنت من البنات الجميلات اللاتي معهم من جنسهم أو سلبهم ويقدمونهن إليه لأجل أن يعلق قلبه بواحدة فيفتتن بها فيصبو.

وقد أباح الإنكليز لهؤلاء المبشرين كل ما أمكنهم فعله فتسلطوا على أبناء المسلمين وغيرهم فغنموا كثيرًا بأسباب المجاعة وساقوهم كالغنم وأباح لهم أيضًا أملاك كثيرة من الأراضي مع أن المعاهدات وقوانين البلاد تمنع من ذلك كله وقد تعرض رئيس الضابطة لأحدهم إذ أخذ كثيرًا من أطفال المصابين بالمجاعة وخاطبه في ذلك فما أصغى لقوله والوزارة ساكتة مستميتة أمامهم لا تبدي حراكًا. وقد بلغني الآن أنهم طلبوا من هذه الحكومة إعفاء جميع ما يتعلق بالكنائس والمبشرين من السلع والأمتعة من رسوم الجمرك فأجيب طلبهم ولا تسل عن حرصهم في نشر الدعوة ولولا أن أهل الهند أشد الناس تعصبًا بالتعاليم الدينية والعوائد القديمة لنال المبشرون لبناتهم منهم.

ولا تظن أن الدعوة وما عطف عليها خاصة بالمبشرين فقط بل كل ما تراه أمامك من هذا الجنس فهو يرمي إلى هذه الغاية فتتبع كلامه تعرف ذلك فقد اجتمعت بقبطان إنكليزي في باخرة فرأيته يتكلم مع بعض الركاب ويورد عليه بعض أمثال تتعلق بالثلاثة. ولم أستغرب موضوعه لكن استغرابي كان في همته وتوجه أفكاره إلى بذر ذلك في مخاطبة المسلم الذي يفهم الإنكليزية. وقد اتفق إن كان معي نسخًا من العهدين القديم والجديد مختلفة الطبع فأظهرتها فصار يرمقني بعين السرور ويظن أني من الدعاة المنتشرين في البر والبحر وما درى أني أتلمس الفرصة في المقابلة بينها والوقوف على الاختلاف بالزيادة والنقص.

وقد جاء إلى الهند عام ١٣١٢ رجل إنكليزي اسمه الدكتور هانس مبعوثًا من قبل حكومة لندرا ليبدي اكتشافه الطبي العجيب الذي لم يأت بمثله الأولون ولا الآخرون ولن يأتي بمثله أحد بعده وهو زعمه (إن أصل منبع الوباء ماء زمزم) فصار يطوف الأقاليم الهندية ويخطب في البلدان الكبيرة خطبًا مموهة معناها الدعوة إلى عترك الحج فطرده الهنديون وردوا عليه. مع أن الحكماء في برلين حللوا ماء زمزم واعتبروه بسائر المياه فوجدوه يفوقها ومضادًا للوباء.

وقد حضرت عام ١٣١٢ جلسة هذا الدكتور في (حيدر آباد الدكن) في المنتزه العام (باغ عامه) وقد نصب فيه صيوان كبير وأعدت فيه الكراسي للأمراء والكبراء واجتمع جمع غفير من الناس من سائر الطبقات وكثير من الإنكليز حتى (الرزيدنت) أي المعتمد الإنكليزي ووزير الدولة النظامية ووقار الأمراء إقبال الدولة. فقام الدكتور اللاري طبيب البلدة خطيبًا فحيا الدكتور العجيب ثم قام صاحبنا هذا على أثره وخطب طويلًا وكلما ألقى نبذة ترجمها شمس العلماء السيد علي بلكراجي للناس باللغة الهندية وكان الدكتور يخرج ورقة من جيبه فيها رؤوس المباحث التي رسمها في مخيلته. قال ما معناه: إنني أتيت من قبل الحكومة للنظر فيما يتعلق بصحة الحجاج شفقة بالنوع الإنساني وقد فكرت كثيرًا في أمر الوباء الذي يموت به ألوف من الخلق في كل عام وبحثت عن منبعه فظهر أن أصله كذا وأعاد عبارته الأولى البديهية البطلان وكان قد رسمها في رقعة كبيرة وعلقها في المجلس ثم أخذ يعدد ما ينوب الحجاج من المصاعب والنفقات وبعد المسافات وكثرة المفازات وما أشبه هذا من الافتراء على الإسلام ودولته. ومن أعجب العجب أن الرجل لم يكد يتم خطابه حتى قام بعض زعماء السوء المنتسبين للإسلام وقال أيها الناس: اسمعوا وأصغوا لما يقوله لكم هذا الدكتور الذي جاء من لندن وتعنى من أجلكم إلى هنا –(وبهذا تعرف رجال الضلال والدجالون) ثم قام على أثره الهمام الغيور والشهم المشهور الملاّ عبد القيوم الأمير الوطني المحبوب فخطب خطاباً فرج فيه عن قلوب الحضور فردّ على الدكتور ردًا مفحمًا وأثبت جهله وعناده وجمعه برسالة سماها (إزالة الوباء عن مكة وأربا) وقد طبعها وفرقها على الناس جزاه الله عن الإسلام وأهله خيرًا –وبهذا يعرف أهل الصدق المخلصين- ثم تخلص الوزير وقال: من يوافق الدكتور فليضع يده على الطاولة ومن يخالفه فليعلن بصوته فقال الحاضرون جميعًا (نهين نهين) أي لا لا لا وكثير الصياح والضوضاء ففرّ الدكتور وركب مركبة خاسرًا خائفًا من غوغاء العامة وختمت الجلسة وكانت أخذت صورتها بالفوتوغراف وفيها صورة الملاّ عبد القيوم المشار

إليه وقد صار مبغوضًا عند الإنكليز من ذلك اليوم فحقدوا عليه وخصوصًا لما انتدب لجمع إعانة لمنكوبي كريت وإيتامهم ومنعوه من عقد لجنة لها فأرسل بما تحصل إلى الدول العلية فأرسلت إليه نحو ثلاثة عشر وسامًا فوزعها على من تكرّم بالإعانة.

وقد ازداد حقدهم عليه في هذا العام إذ عقد لجنة لإعانة مشروع السكة الحديدية الحجازية واشتهر صيته في الهند ونوّهت باسمه أكثر الجرائد فجعلوه نصب أعينهم فتحرش به حكماء الطاعون في المقاطعة التي كان حاكمًا عليها (لنكسكور) من ممالك الدكن وشكوه لدى الرزيدنت (المعتمد الإنكليزي) بأن هذا يتعرض لإجرآتنا في أمر الطاعون مع أنه لم يتجاوز القانون بل كان عليهم بالمرصاد وأحسن إليهم وغلى حكومته وإلى الإنكليز فحسم الشر والفتنة وحافظ على حياتهم ولو تركهم في غيهم وأذاهم واستبدادهم لوقعت ثورة عظيمة فيصير هو المسؤول عنها كما حدث عدة ثورات في الهند بأسباب أولئك الأطباء الذين برهنوا للناس أنهم أشد ضررًا من الطاعون لأنه يضر بالروح فقط وهم يضرون بالمال والنفس والعرض ويعملون أعمالًا بربرية يخرجون الناس من مساكنهم إلى البر تحت السماء والمطر والبرد والحر وقد حصلت فتنة في نفس (كانور) بأسباب فظاظتهم كما ذكرتها الجرائد وكما يعملون مع الحجاج القادمين من الحجاز إلى بومباي من تعذيبهم في الكرنتينة وإيقافهم أذلاّء صاغرين يتلفون حوائجهم مع أن الطاعون في بومباي نفسها والحجاز طاهر منه. وحيث قد لاحت الفرصة الآن للمعتمد الإنكليزي لدى حكومة الدكن وجه طريق الانتقام من الملاّ عبد القيوم والحط من شأنه فكتب إلى الوزير بعزله عن تلك المقاطعة دون أن ينظر ما لحضرته من جليل الخدم وجمعه بين العلوم الشرعية والسياسية ولم يك له من ذنب سوى ما ذكرناه آنفًا من النصح لدولته ولملته.

وحبذا لو يتفضل مولانا الخليفة الأعظم السلطان الغازي عبد الحميد خان بصفته أمير المؤمنين ويستطلع أحوال المسلمين في هذه البلاد ويتفقد شؤونهم ويناضل عن حقوقهم ولجلالته في (حيدر أباد الدكن) نحو الثلاثين ألفًا من رعاياه المتعددين الأجناس فإن كان ثمة من مانع لإرسال معتمد فيأمر بإقامة وكيل من الهنديين بصفة شهبندر مثل جناب الملاّ عبد القيوم الباذل قصارى عنايته في خدمة الأمة والإسلام وعلى الأخص في جمع الإعانات للسكة الحديدية الحجازية وهو الآن بمعزل عن الأشغال والأعمال فلو قلد وظيفة كالتي سبق لنا ذكرها لأفاد فائدة عظيمة ولزادت الإعانات أضعافًا مضاعفة.

ومما أبشركم به أن أهل بومباي الصادقين في إيمانهم ووطنيتهم عازمون على تقديم مليوني روبية إعانة للسكة الحجازية يرسلونه مع وفد خاص إلى دار الخلافة.

وأنه يسرنا كثيرًا ما نقرأه في الجرائد العربية من كلام حضرة الأمير عبد الرحمن أمير الأفغان وفقه الله وسائر المسلمين لما فيه خير الأمة ونجاحها بحول الله تعالى وقوّته. **ف.ن**

مباحث علمية أدبية تاريخية
التكاليف والعقول
«تابع لما قبله»

وأما النظام الثالث فأبوابه يمكن تعيينها في ثلاثة: المطعم والملبس والمسكن. فالأول أباح الله لنا منه طل طيب وأنكر على من حرّم من الطيبات شيئًا وحرّم علينا كل خبيث وعين من الخبائث في كتابه الميتة وما في حكمها والدم ولحم الخنزير والخمر والقصد به كل مسكر والحكم في تحريم المذكورات صحية يعرفها حافظ الصحة ولا ينكرونها وحرم علينا الذبائح التي يسمى علينا باسم غيره والحكمة فيها أدبية وهي التنفير من ظلمات الأوهام والباطل وكل آثارها إذ لم يترك شيئًا من الحمق من يتبرك عند ذبحه باسم مخلوق يظنه ويعتقده في مقام الخالق تعالى.

والثاني الذي هو الملبس لم يرد في القرآن الكريم عنه شيء من التحريم بل ورد الإنكار على من حرّم الزينة التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق إلا انه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم تحريم الحرير والذهب والفضة على الرجال وأخذ بهذه الرواية الجماهير على أن الحكمة في ذلك ظاهرة وهي أن الرجل مكلف بالتريض على الأعمال ومباشرة معارك الحياة وفي استعمال المذكورات أما سرف لسرعة عطبها وإذا أدى الرجل وظيفته المذكورة وأما خطر بتعويده على حب الزخارف ومباشرتها وأبعد بمن شأنه عن مواقف المعالي وموطن النجدة.

وههنا دقيقتان ينبغي أن يثمعن بهما المطالع الأولى أن العادات في اللباس تختلف باختلاف البلاد سواء كان من جهة مقدار الحاجة أو من جهة الزينة التي هي فوق الحاجة فالذي يحتاجه جار القطب المتجمد من اللباس لا يحتاجه جار خط الاستواء والذي يقدر أن يتزين به الصيني مثلًا لا يقدر أو لا يقدم أن يتزين به البدوي ولهذا لم يعين ربنا عز وجل في كتابه شيئًا من اللباس سواء كان من جهة القماش أو من جهة الزي والهيئة ولم يحرم شيئًا منه من الجهتين المذكورتين إلا ما روي من تحريم الحرير على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم والحكمة فيه ما ذكرنا. الثانية أن جميع ما روي من هيئات لباس النبي والصحابة يعسر جدًا بتعيينه اليوم. مثلًا كان صلى الله عليه وسلم يتعمم بعمامة ذرعها كذا ذراعًا فبأي نوع يا ترى من القماش كان يتعمم وعلى أية هيئة وهل المقصود يا ترى عدد الأذرع أم الحجم المتكون من عددها ونحن نرى اليوم عشرين ذراعًا من الشاش مثلًا وإذا لفت لا تأتي بحجم ذراعين من الكوفيات ثم ماذا كان يضع تحت العمامة وعلى هذا النحو من التمثيل قس البواقي. ولذا كان تهويل المهولين في هذا الباب في وجوب اتباع زي السلف غير منزر بالمنقول لأنه غامض كما علمت ولا بالمعقول لأنه مما يصعب إطراد العادات في الحاجات لاختلاف الأمكنة إذا لم نقل لاختلاف الأزمنة. وههنا يجب أن يعلم المنوّرون أن المحمديين من حيث هم ليس لهم زيٌّ خاص من اللباس بل مباح لهم أن يلبس كل منهم على زي أهل البلدة التي هو فيها إلا أن كان فيها ضرر بالصحة والمال غير أن فرقًا كثيرة أحدثت لأنفسها شارات وأزياء ونسبته للدين وهو منها بريء. وما الأزياء التي يتخذها من يدعون الرياسة في علومه إلا أزياء رؤساء الملل التي ساكنوها مع تفريق طفيف بشعار الرؤوس فلينتبه لهذا الغافلون ليتركوا الطامات.

والثالث الذي هو المسكن كلامنا فيه ههنا كالكلام الذي ذكرناه في الدقيقتين المتقدمتين بل هما صادقنان في كل أبواب الحاجات ولا يستثنى منها إلا القليل ومن هنا تعلم أن ترك الحاجات تتبع مجرى الزمان والمكان مع التقييد بتحريم الضوار (كالإسراف في المطعم والمشرب والخيلاء في الملبس والزينة والأبينة) أبدع نظم شرع وأصلح نظام خالد لكل زمان ومكان. وههنا ينقطع المعترضون ويبهت المرتابون.

وأما النظام الرابع فقد شرع الله فيه قتل القاتل عمدًا والدية في الخطأ وقطع يد السارق وفرض السن بالسن والعين بالعين والأنف بالأنف والديات النقدية في غير المذكورات على مقادير معينة مسطورة في الفروع وشرع جلد الزاني وقاذف المحصنات وأمر النبي صلى الله عليه وسلم برجم ذوي الأزواج من الزناة وبضرب شارب الخمر بالجريد والنعال ولم يعين مقدارًا والحكمة في هذه كلها ظاهرة فإن القصاص أدعى لارتداع الناس عن الوقوع في المنكرات. وفيه للناس حياة كما قال تعالى ومعناها وسيلة عدم ارتكاب الناس قتل بعضهم بعضًا. وأما النظام الخامس فحرضنا المولى فيه على اليقظة لأعدائنا وإعداد القوة إرهابهم وعلمنا حكمة الحرب وحكمة السلم فحيث وجدنا المصلحة في واحد منهما جنحنا لها. وأوصانا خيرًا بمن دخل في عهدنا وقص علينا من السياسة التي انزلها على رسوله في معاملة أعدائه ما هو نور لعقولنا ونبراس في سلوكنا وذاق عرف.

وأما الآداب في أخلاق النفس فاستوفاها القرآن الكريم استيفاءً لا يلفى له نظير مع العبارة المعجزة ببلاغتها والحكم المعجزة بإحاطتها. فأمرنا بحبه وحب رسوله ومعناه اتباع شرعه هذا الذي تلونا عشر معشار حكمه. وبحب بعضنا بعضًا وبالتعاون والتذاكر والتعليم والتفكير والاعتماد على فيضه سبحانه وأمرنا بالصدق والإخلاص والاناة والتدبر والصبر عن المعاصي وعلى المراضي. وأمرنا بالعدل والإحسان والعفة

والشجاعة وبالجملة هدانا إلى فروع كل فضيلة وبين لنا سبيل كل فرع ونهانا عن أضدادها نهيًا جازمًا أوعدنا معه بالعقاب على فعلها كما عدنا بالثواب على فعل تلك لتكون منا رغبة للخير فنأتيه ورهبة منه الشر فنبعد عنه.

هذه يا قوم بوارق لاحت لأخيكم أديتها بالتحرير على قدر ما تحتمل هذه الصحيفة ولعل لنا كلامًا آخر في هذا الباب.

الأستانة العلية

«توجيهات»

(رتبة)- وجهت رتبة بالا على حضرة عطوفتلو توفيق أفندي محاسب الدائرة العلمية.

وبايةروم إيلي بكلربك على زهير زاده حضرة صاحب السعادة الحاج علي باشا من أعضاء مجلس إدارة ولاية البصرة.

وبالرتبة الثالثة على رفعتلو سعيد أفندي سنو من أهالي بيروت (نزيل الأستانة).

(علمية)- وجهت باية الحرمين المحترمين على صاحب الفضيلة أحمد أفندي نجل حضرة الشيخ ظافر أفندي.

وباية البلاد الخمسة على عجلاني زاده صاحب الفضيلة محمد أفندي من أعيان دمشق.

(عدلية)- عين عزتلة لطفي بك رئيس دائرة الجزاء الاستئنافية في قوصوه لمثل هذه الوظيفة في الموصل وخلفه في قوصوه رفعتلو توفيق أفندي رئيس دائرة الجزاء البدائية في سورية سابقًا.

(نشان)- أحسن بنشان الافتخار المرصع الموسيو قونستانس سفير فرنسا في الأستانة.

وبمثله إلى الموسيو بانسا سفير إيطاليا في الأستانة.

وبالعثماني الأول إلى حضرة عطوفتلو عبد الرّحمن أفندي مدير المكتب السلطاني.

وبالعثماني الأول إلى حضرة عطوفتلو شمس الدين بك أفندي سفير الدولة العلية في طهران.

وبمثله إلى سعادتلو علي فرخ أفندي سفير الدولة العلية في واشنطون سابقًا.

وبالعثماني الأول إلى الموسيو مياتريج سفير السرب السابق في الأستانة. وبالشفقة الأول إلى زوجته.

وبالعثماني الأول إلى الجنرال روزيوم والي الجزائر الهندية التابعة للفنلمك.

وبالمجيدي الأول إلى حضرة سعادتلو الفريق محي الدين باشا ناظر المعامل الهمايونية ومدير معمل الطرابيش.

وبالعثماني الثاني إلى حضرة سعادتلو سروري بك أفندي معاون والي حلب.

وبالمجيدي الثاني إلى سعادتلو أمير اللواء عصمت باشا قائد الرديف في مرعش.

وبالعثماني الرابع إلى حافظ رفيع أفندي معلم العلوم الدينية العربية في المكتب السلطاني.

وبالعثماني الرابع إلى فضيلتلو الشيخ إبراهيم أفندي شحادة من علماء المدينة المنورة ومواليها.

وبالمجيدي الثالث إلى المسيو هنس طللو ابن قنصل ألمانيا في بيروت.

(مدالية)- أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى سعادتلو حبيب أفندي (الملحمة) مستشار إدارة الرجي العمومية.

الصرة الهمايونية

قدّمت يوم الثلاثاء الماضي الصرة الهمايونية الحجازية إلى حضرة مولانا أمير المؤمنين بالاحتفال المعتاد وتشرف حضرة صاحب العطوفة عاكف بك أفندي أمين الصرة بالمثول بين يدي جلالته واستلم المنشور السلطاني ليوصله إلى حضرة صاحب الدولة والسيادة عون الرفيق باشا أمير مكة المكرمة ثم أُخذت الصرة الهمايونية إلى (اسكدار) يحف بها أهالي الحرمين الشريفية نزلاء دار السعادة والعلماء وموظفو الأوقاف ورجال الدرك والجند حتى إذا بلغت محلها أطلقت المدافع إيذانًا وتبشيرًا وسترسل على باخرة مخصوصة إلى بيروت فدمشق فالبلد الحرام.

هجرة ستين ألفًا من مسلمي روسيا

جاء في صحف الأستانة أن الحضرة السلطانية قد أذنت لستين ألفًا من مسلمين الروس بالهجرة إلى البلاد العثمانية ثم أصدرت (أيداها الله) إرادتها السنية بالإنفاق على هؤلاء المهاجرين إلى أن يبلغوا البلاد المحروسة. وقد أبلغت نظارة الداخلية منطوق هذه الإرادة السنية إلى جميع الولايات.

المكتب الحربي

لا خفاء إن طلبة المكتب الحربي الذين يتأخرون في صنفهم سنتين فإن كان من طلبة الصنف المنتهي يؤخذ عسكريًا ويستخدم برتبة جاويش وكذلك إن كان من الصنف الثاني أما إن كان من الصنف الأول فيستخدم نفرًا غير أنه تقرر الآن أن يستخدم هذا برتبة جاويش.

احتماء قبيلة

تقول جرائد الأستانة أن قبيلة جسيمة مقيمة في أقصى حدود الولاية الطرابلسية قد احتمت بالدولة العلية وانتظمت في سلك تابعيتها وحبذا لو تفيدنا صحف الأستانة عن اسم هذه القبيلة وعددها.

بين مرسين وسلفكه

أذنت الحضرة السلطانية بإقامة طابور من الجند السيار يروح ويغدو بين ثغري مرسين وسلفكة توطيدًا لدعائم الأمن ثمة

القوى البحرية

تقول جرائد الأستانة أنه قد صدرت الإرادة السنية آمرة بتحقيق ما يلزم الدولة العلية من الطرادات الحربية خلا البوارج التي تنشئها الآن في المعامل الأوربية وعرض ذلك على السدة الملوكية.

سندات الجند

قررت نظارة المالية أخيرًا قبول سندات الجند المخصوصة تلقاء مصاريف الإعلامات الجزائية إذا صدر عليهم حكم جزائي او عوضًا عن الويركو النظامي وأوعزت بذلك لجميع الولايات والأولوية المستقلة.

حكم بالسجن المؤبد

حكم أخيرًا بالسجن المؤبد (قلعه بند) على بدرخان باشا زاده عبد الرّحمن بك من مأموري نظارة المعارف الفار إلى أوربا والموجود اليوم في لندرا لنشره فيها جريدة مضرة بالتركية والكردية.

متخرجو المكاتب الإعدادية

قرر شورى الدولة تعيين المتخرجين من المكاتب الإعدادية قوّام مقامات للأفقية بالامتحان بعد استخدامهم في مديرية النواحي أربع سنين.

سفير اليونان

جاء في الأنباء الرسمية أن البرنس مافورو كرداتو سفي راليونان في الأستانة قد دُعي مساء الأربعاء الماضي إلى قصر يلديز السلطاني حيث أعد له مأدبة شائقة حضرها صاحب الصدارة العظمى وكثير من الوزراء ومأموري المابين الهمايوني.

أخبار محلية

(الشهر المبارك)

استهلّ أمس (الأحد) شهر الصوم المبارك بإتمام عدة شعبان فأطلقت المدافع من الموقع العسكري عند العصر إعلامًا. فنهنئ بإقباله الأمة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها ونسأله تعلى أن يعيد أمثال أمثاله على حضرة مولانا أمير المؤمنين وسائر أفراد الأمة بعوائد الخيرات والبركات ودوام اليمن والإسعاد.

وقد قرأنا في بعض المجلات المصرية نبذة بعنوانها هل «هل يفيد الصوم» فآثرنا اثباتها تعميمًا للفائدة قالت:

«قام أحد الأطباء يعالج المرضى بالصوم ويرتأى أن شفاءهم به أكيد وحجته أنه كما يشفي الحيوان الأعجم من أكثر أمراضه بالصوم كذلك يشفى به الحيوان العاقل الناطق وما لا ريب فيه أن النهم والشره والبطنة من أشد الأمور اضرارًا بالإنسان وقد قال بعضهم أن البطنة تافن الفطنة أي تذهبها وقال آخر البطنة مكسلة عن الصلاة مفسدة للجسد مورثة للسقم وفي القولين تأييد أمرين أولهما أن البطنة تجعل الذكاء ذهولًا والنشاط خمولًا لأن الجسد يستقوي على العقل بها والثاني أنها توجد في الإنسان الكسل فتقعده عن العمل وطلب التقدم وابتغائه وتمسكه عن الواجبات وتفسد جسمه بإفسادها دمه لأن نقاء الدم ليس بكثرة الأكل ثم تورثه السقم ومعه الغم وإذا كانت البطنة تورث السقم فالابتعاد عنها يبعد المرض قياسًا على زوال

المسبب بزوال السبب فلا يبعد أن يكون مذهب الطبيب صحيحًا إلا في المرض العضال والداء الناجس والجرح البليغ ثم إن الصوم لا ينجي أو يشفي الإنسان من الأدواء فقط بل يطيل بقاءه ويكثر هناءه وفي طول اعمار أكثر النساك ما يثبت القول لمن تأمل». اهـ

أخبار السكة الحجازية

استقرّ رأي اللجنة الكبرى في در السعادة اصطناع القواطر اللازمة للخط الحديدي الحجازي في معمل (موز) البلجيكي بمبلغ ٣٢,٥٠٠ فرنك على أن تسلم في بيروت.

ذكر مكاتبنا الهندي الفاضل في رسالته المدرجة بهذا العدد أن مسلمي بومباي سيجمعون مليوني روبية إعانةً للسكة الحجازية ويرسلونها مع وفد خاص إلى دار السعادة.

آب إلى الثغر مساء الجمعة المضي برًّا حضرة ملاذ الولاية الجليلة بعد أن عاج بصور وصيداء فخف لاستقباله في (برد البراجنة) أركان وموظفوها وأعيانها. وقد عاد بمعيته كلٌ من عزتلو حسين أفندي الأحدب مدير الأوراق وعزتلو بشاره أفندي سر مهندس النافعة ورفعتلو محمود أفندي ياور الولاية.

بشرتنا جرائد الأستانة بصدور الإرادة السنية آمرةً وفد هندسي يطوف البلاد العثمانية ويجوس خلال ديارها متحريًا ما فيها من المعادن على اختلاف أنواعها متخذًا الوسائل الآئلة لاستخراجها والانتفاع بها وأن تعرض نتيجة ذلك كله على السدة الملوكية سراعًا.

ذلك لعمري مشروع طالما تاقت إليه النفوس واشرأبت نحوه الأفكار فعسى أن يقوم الوفد بمهمته هذه قيامًا ينطبق على رغائب الحضرة السلطانية ومقاصدها السنية فإن في البلاد المحروسة من المعادن ما لو اعتني به اعتناءً حقيقيًا لاستفادت الدولة والأهلون منه فائدة كبرى وبالله التوفيق.

جاءنا ردٌّ من الكاتب الفاضل (ر.ع) على جواب الفاضل (ع.م) الذي نشرناه في عدد ماض سدّد فيه وقار وأفاد وأجاء وعزّز أقواله بالآيات الشريفة والأحاديث المنيفة الواردة بهذا الموضوع الجليل الفائدة وحيث رأينا من الحكمة الوقوف الآن بالموضوع الذي كاد يختمر اختمارًا يعود بالفائدة العامة لو لم تحل دونه بعض الموانع اكتفينا بهذا الإلماع على أن نعود إليه في فرصة إن شاء الله ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نسعف التماس الفاضل صاحب الرد بإعادة نشر مقالة سبقت للثمرات تحت عنوان (كتب المغازي وأحاديث القصاصين) مدبجة بيراع أحد أساطين العلماء وموعدنا بذلك العدد الآتي إن شاء الله.

أفادت أخبار الهند أن الحكومة الإنكليزية قد افتتحت اكتتابًا لإعانة المنكوبين بالطغيان الذي حدث في (كلكتة) وأضرّ بأناس عديدين فانتدب لذلك أولو الحمية والغيرة وفي مقدمتهم السري الغيور الحاج محمد بن يوسف بن اسماعيل أحد كبار التجار في (رانكون) فتبرع بخمسمائة وأحد عشر ألف روبية أي ٢٤ ألف ليرة إنكليزية. فهكذا الإحسان وهكذا الكرم جزاه الله خيرًا.

يستفاد من جرائد الأستانة أن الأوامر قد صدرت مسعفةً سؤل ولاية سورية بإضافة ألف ليرة عثمانية على الأربعة ألاف ليرة لإنفاقها في سبيل تعمير الأمكنة اللازمة في جبل الأروز (حوران) وأنه قد استؤذن مرجع الاختصاص بجباية أموال الأقضية المؤلفة حديثصا في حوران وهي سويدة وعاهرة وصرخد وبتعيين جباة من الأهلين برواتب مناسبة.

كتب إلينا من اللاذقية ان حضرة السعادة حسني بك أفندي متصرف اللواء قد رفع يوم ذكرى المولد السلطاني رسالة برقية إلى السدة الملوكية من جانب باشكتابة المابين الهمايوني الجليلة جواب يشعر بعرض تبريكاته على الحضرة العلية السلطانية فحازت المحظوظية السنية وأصدرت إرادتها الملوكية بتبشيره بالالتفات الشاهاني.

نشكر لرصيفتنا الجرائد التركية في دار السعادة موالاتها ترجمة المقالات الواردة إلينا من مكاتبينا الأفاضل في الأقطار الهندي المتعلقة بالسكة الحديدية الحجازية مما يزيد في نشاط المكاتبين والقائمين بإعانة هذا المشروع الجليل.

إذا كانت النميمة في حد ذاتها مذمومة فكيف إذا أضيف إيلها الاختلاق الذي فضلًا عن تحريمه يدل على ضعف الهمة ونقص في المروة. ومن الحكم المأثورة قولهم: «المجالس بالأمانات» رحم الله القائل:

لي حيلة فيمن ينم وليس في الكذاب حيلة
من كان يخلق ما يقو لُ فحيلتي فيه قليلة

قدم الثغر من دار السعادة حضرة الشيخ أكبر علي المسري الهندي الأصل الصيني الموطن وهو صاحب المقالة التي قرأها قراء الثمرات في نسختها الماضية عن «المسلمين في الصين» وقد زارنا فإذا هو كما وصفناه شيخ جليل في التسعين من عمره قويُّ البنية يعرف عدة لغات ما عدا العربية وقد ذاكرنا بشؤون إخواننا المسلمين في الصين فأثنى عليهم كثيرًا وذكر تمسكهم بالدين واعتصامهم بالشرع حتى أصبحوا موضع ثقة الملك فاصطفى منهم منذ سنتين عشرين ألفًا وأن السواد الأعظم من المسلمين قاطنون في ولاية (كانسو) حيث يوجد فيها نحو خمسة ألاف مسجد. وفي عزم ضيفنا الكريم الذهاب إلى دمشق ثم يعود منها ويشخص إلى الأقطار الحجازية المباركة فنرحب به ونرجو طيب الإقامة.

عاد اليوم من دار السعادة الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ عبد الحميد أفندي الرافعي نائب القدس الشريف، وقدم منها سعادتلو إحسان بك متصرف المنتفك الجديد قاصدًا مركز مأموريته.

قدم من من طرابلس العالم الفاضل مكرمتلو الشيخ محمد أفندي الحسيني من علماء الفيحاء. وقدم من دمشق الأديب مكرمتلو محمد فائق أفندي شيخ الأرض.

رست في مياهنا نسافة تروبيدية عثمانية اسمها (سيف بحري) مأمورة من قبل نظارة البحرية بالتفتيش على ثغور الولاية والمحافظة عليها.

جاء في التبليغات الرسمية تعيين عزتلو أمين بك رسلان احد متخرجي المكتب الملكي الشاهاني ومن مأموري المعية في الولاية قائمقامًا لقضاء طبريا فنهنئه بذلك ونرجو له التوفيق.

عين رفعتلو نائلي أفندي مأمور الدفتر الخاقاني في لواء «اركري» لمثل هذه الوظيفة في نابلس.

جاءتنا إذاعة تجارية مفادها أن الأدبيين جرجي أفندي مهنا جريديني وبطرس أفندي إسكندر طراد أحد متخرجي مكتب الحقوق في باريز قد اشتركا في معاطاة الوكالات لدى المحاكم ومجالس القنصليات بجميع الدعاوي على اختلاف أنواعها وفي تنظيم كل نوع من الصكوك وإجراء كل ما يجوز إجراؤه من المصالح بوجه الوكالة وأنهما قد اتخذا لذلك محلًا في إحدى بنايات الخواجات سرسق.

إعلان

من قومسيون السكة الحديدية الحجازية في بيروت حيث أن الأخشاب اللازمة للسكة الحديدية الحجازية والمقتضى قطعها من الغابات الأميرية في قضائي عجلون وبعلبك وخلافهما لتعمل عوارض للسكة الحديدية المذكورة سيصير إحالتها إلى من يتعهد ذلك فعلى من يرغب الدخول في المناقصة والوقوف على شرائطها أن يراجع قومسيون السكة الحديدية الحجازية في الشام وبناءً عليه صار إعلان الكيفية وفقًا للتلغراف الوارد من ولاية سورية الجليلة

فكاهات ولطائف

العقاب على

الحمد لله

جاء «في مصباح الشرق» الأغر تحت هذا العنوان ما نصه:

من غرائب الوقائع ونوادر الحوادث أن أحد عمد البلاد تقدم إلى لجنة التأديب بمديريته لتهمة لحقت به ولما نظرت اللجنة فيها من حضرة مفتش الداخلية ووكيل النيابة حكمت برفته من وظيفته وأعلنته بذلك جوابه «الحمد لله» فاستشاط المفتش غضبًا وطلب في الحال محاكمة الرجل في اللجنة زاعمًا أنه ما قالها إلا في مقام الاستهزاء بالحكم فعارضه وكيل النيابة بأن هذا الذنب على فرض وقوعه ليس من اختصاص اللجنة النظر فيه بل من اختصاص المحاكم فألح المفتش على وجوب العمل برأيه فصمم النائب على امتناعه وانتهى الأمر بعد طول الجدال على تحرير محضر في الجلسة بتفصيل ما وقع من العمدة واحالته على النيابة ولما جرى التحقيق تبين أن المفتش يتهم العمدة بأنه قال «الحمد لله» وهو بادي النواجذ من الضحك وشهدت الشهود بأن الرجل قالها وهو يتثاءب فلم تثبت التهمة عليه ولو عقل المفتش لعلم أن الذي ينفصل عن وظيفة يكون الرئيس عليها فيها بهذه الأخلاق من الحدة لا بد أن يتركها كارهًا لها ويحمد الله في كل آن على مفارقتها ولو عقل العمد لكرروا هذه اللفظة عند التخفيف عنهم من ثقل هذه السلطة عند الانفصال عن وظائفهم التي ليس لهم فيها إلا التعب والشقاء والذل والهوان في مقابلة تجبرهم وتكبرهم على بعض ضعفاء الأهالي الذين لا يزالون جاهلين بتغير الأحول وحرية النفوس.

هـ

مراسلات

حيفا في ٢٥ الجاري

لوكيلنا العام

أمّ حيفا صباح السبت (أول أمس) حضرة ملجأ الولاية الجليلة للتفتيش على بعض الشؤون فخفّ لاستقباله كل من سعاد متصرف عكاء وقائمقام حيفاء ورئيسا البلدية في البلدتين والمأمورون والوجهاء وحلّ ضيفًا كريمًا في منزل الوجيه عزتلو يوسف أفندي سليم الخوري وفي صباح الاثنين (اليوم) توجه برًا إلى صور ويتناول طعام الغذاء عند عزتلو عبد الفتاح السعدي في قرية (الزيب) ومنها يذهب إلى صيداء فبيروت وفقه الله لما فيه لخير والعمران.

لما علم عطوفة ملجأ الولاية أن حالة صاحب الفضيلة الشيخ سعيد أفندي الخطيب مفتي حيفا تستدعي زيادة راتبه أمر بأن يضاف إليه مائة قرش شهريًا.

سرنا ما بلغنا أن بعض رجال دولتنا العلية مهتمون بجعل مبدأ بحري للسكة الحديدية الحجازية كما أشارت إليه الثمرات من أمدٍ غير بعيد لما فيه من الفوائد التجارية والعسكرية وأن هذا المبدأ سيكون إما من بيروت أو من حيفاء وأن المخابرات جارية بذلك فخوبر الخواجة فورد وكيل سكة حيفاء بابتياع ما تمّ عمله من هذه السكة فطلب نحو ٢٥٠ ألف ليرة تلقاء النفقات التي أنفقها من حين أخذه الامتياز إلى الآن إذ لا يزال في هذه البلدة بعض موظفين لهذه السكة برواتب كافية ويقولون أن الدولة ترتاح إلى أداء ٢٥ ألف ليرة فقط لقاء النفقات المذكورة على أن الشائع أن الوكيل المذكور مصمم على إتمام هذه الخط على حسابه وحسب شروط امتيازه وأنه سيبذل جهده لإيجاد مقاولة جديدة تحتوي على التسهيلات المطلوبة والتأمينات اللازمة مع تخفيض أجرة النقليات العسكرية وأدوات السكة الحجازية وغير ذلك مما يظن الرجل أنهم يرجحون بقاء الخط على عهدة صاحب امتيازه. وقد توجه الوكيل بعد المخابرات الما ذكرها إلى اوربا لمكاشفة رئيس الشركة وأعضائها وصاحب امتيازها على أن يجيب عن ذلك في الربيع المقبل.

وحبذا لو يستقر الرأي على مشترى هذه الخط (أي خط حيفاء) لما يجاوره من الأراضي الفسيحة والقرى العديدة الخصبة التي إن مرّ بها خط حديدي كهذا ارتفعت أثمانها وكثر سكانها وأينعت محصولاتها وأتت بأموال طائلة وأصبحت ذا تجارة عظيمة فحدث بعد ذلك عن وافر الثروة العمومية ولا حج فتنمو واردات هذا الخط في زمن قليل إذ اعتني به الاعتناء المطلوب فيستعان بها على إنشاء الخط الحديدي الحجازي وتحيي بسبب ذلك الوفٌ مؤلفة من الأنفس الذين أصبحوا في حالة يرثى لها من الفقر المدقع وربما وإذا تمّ هذا المشروع العظيم الفائدة تتشعب منه فروع عديدة أما من حيفا فزمارين فالخضيراء فطول كرم فنابلس فغوريسان فنهر الشريعة على شواطئ بحيرتي طبريا والحولة فحاصبيا فراشيا فالبقاع فدمشق. وأما من عكاء فوادي الملح القريب من حيفا فمرج بني عامر فغوربيسان فما بعدها إلى دمشق وإما أن يذهب به من أحد الثغور المناسبة كالذيب او صور أو صيداء حتى يبلغ غوريسان فالكرك على شاطئ بحير لوط بحيث يمرُّ هذا الخط بشواطئ كل من بحير لوط والحولة وطبريا فيجتاز بالأراضي الغنية بالمعادن التي تكسب الدولة والأهلين أموالًا جمة وأعمالًا مفيدة مهمة وتوجد لهم من جزيل الفوائد المادية والأدبية ما يكن بحسبان. ذلك ما عنّ لنا بيانه ولا ولي الأمر النظر الأعلى ورأيهم الموافق إن شاء الله.

ورد تلغراف من الخواجات نصرالله وجرجس عرمان من تجار بيروت إلى علي أفندي الأسود من وجهاء عكاء يشعر بوجود ولده سلمان الذي كنا أعلنا عن فقده في العدد الماضي من الثمرات وأنهم أهبة إرساله إلى والده فنشكر لهم همتهم واهتمامهم بذلك.

أنعمت الحضرة السلطانية على الحاخام بخور حدّيف بفراجية رسمية وشريطة قصبية توضع على الرأس مع إحالة وكالة الحاخامباشي في طبريا لعهدته وقد جاء بالأمس إلى حيفا داويد أغا قوّاص الحاخامباشي في الأستانة حاملًا ما ذكرناه إلى الحاخام المذكور وتوجه بها إلى طبريا وعسى أن تقدر الطائفة هذا الإحسان حق قدره.

دمشق في ٢٥ الجاري

- لمكاتبنا-

ذهبنا اول أمس للمقام الصلاحي «على صاحبه الرحمة والرضوان» لنسبر كنه الهدية الإمبراطورية إيفاءً لوعدنا السابق فألفينا الباب مقفلًا وقد أُقيم عليه حرّاس من البوليس والضابطة ولا ندري سبب هذه الحراسة.

وقد نشرت جريدة سورية الرسمية مقالة شغلت أعمدة في وصف استقبال الوفد الألماني الحامل لهذه الهدية فما جاء فيها أنه لما وضع الإكليل على الضرح كما أنبأتكم سابقًا فاه المسيو شورودر قنصل ألمانيا العام في بيروت بخطاب خاطب فيه كلًّا من حضرة صاحب الدولة ناظم باشا والي سورية وحضرة صاحب السعادة حقي باشا وكيل المشيرية وسائر الحاضرين فقال ما مؤداه:

«إن مولاي الإمبراطوري قد كان ممتنًا للغاية مما لاقاه من حفاوة العموم به وبحضرة الإمبراطورة حينما زارا هذه المدينة (دمشق) منذ سنتين. ولا ريب أن الخطاب الذي القاه جلالته في مأدبة البلدية ما زال صداه يطن في الأذان إذ شكر فيه ما أظهره الجميع من باهر الاحتفاء وفي مقدمتهم حضرة ناظم باشا والي الولاية وذلك بظل جلاله صديقه الحميم السلطان الغزي عبد الحميد خان فقال ما فاده: «إنني لممنون جدًا من الاحتفالات العظيمة التي شاهدتها في هذه المدينة وخصوصًا من وجودي في مدينة حكمها أوحد عصره وأعظم غضنفر السلطان صلاح الدين الأيوبي وإنني أشعر من قلبي بسرور علوي بسبب ذلك ولا غرابة فيما شهدت فإن هذا القسور قد ملك زمام الشجاعة فأصبح مثالها وأبرز في زمانه من آثار الفضائل العالية لقاء أعدائه في أكثر الأحوال ما يجدر باسد حصور مثله».

ولما زار حصرة الإمبراطور ضريح هذا السلطان الكبير وضع عليه إكليلًا من الورد والزهور دلالة على احترامه الخصوصي له ولكنه علم أن هذا التذكار قد أثرت فيه عوارض الطبيعة فذهب --- وجفت أورقه ولتجديد هذا التذكار وبقائه الليل والنهار ولأجلال جلالته لهذه الزيارة له لم يزل يذكرها وحرمة لصاحبها أيضًا أصدر --- إلى مهرة الصناع الألمانيين فصاغوا له إكليلان المعدن يليق بسمو قدره ويقوى على تأثيرا من الطبيعة وإذ تمّ أرسل إلى محله فيا

حضرة الوالي إن هذا الإكليل هو علامة الاحترام العظيم من مولاي الإمبراطور غليوم الثاني إلى السلطان صلاح الدين الأيوبي وتذكارًا لزيارته وقد أمرني بتسليمه إلى دولتكم لوضعه في محل مناسب بمرقده الشريف وها أنا أقوم بإيفاء هذه الوظيفة وأودع هذه الأمانة لذاتكم الكريمة مؤملًا أن تزداد بهذه المناسبة العلائق الودية بين الدولتين رسوخًا وتمكينًا وادعو لجلالة السلطان عبد الحميد بطول العمر والتأييد». اهـ

فأجابه دولة الوالي بخطاب وجيز شكر فيه لحضرة الإمبراطور ما يظهره من آثار المحبة والولاء.

وقد أُقيم للوفد مأدبة شائقة في دار الولاية حوت ٣٥ كرسيًا ورد في أثنائها تلغراف من حضرة باشكاتب المابين الهمايوني ينبئُ بنوال الوفد نعمة الحظوى من الحضرة السلطانية وبالإحسان إلى رجال بالوسامات والعلامات فشكر القنصل الجنرال هذه المنة السلطانية. ثم لفظ عزتلو عبد القادر المؤيد رئيس البلدية خطابًا بالعربية ترجمه إلى الفرنسوية باشكاتب قلم الأمور الأجنبية ذكر فيه حسن الصلات بين الدولتين فشكر له القنصل وذكر بأنه سيعرض ما صادفه من حسن الرعاية والحفاوة على مولاه الإمبراطور ثم غادر الوفد دمشق بعد أن زار معالمها وعرج بمدينة بعلبك فشاهد قلعتها البديعة.

أما الوسامات فهي: مدالية اللياقة الذهبية إلى القنصل العام في بيروت. والوسام العثماني الثاني إلى المسيو لوتيكه قنصل ألمانيا في الشام. والوسام العثماني الثالث إلى جرجي أفندي ديميتري سرسق ترجمان قنصلية بيروت. ووسامات متعددة إلى ضباط البارجة الألمانية حملة الهدية الإمبراطورية.

الحديدة اليمن في ٩ شعبان
لمكاتبنا «تأخر وصولها»

في يوم الأحد الـ ٢٥ من الشهر الماضي قدم متصرفنا الجديد الذي كنا ننتظره انتظار هلال العيد لما نسمع عنه من الوصف الحميد وهو صاحب السعادة حسن محرم بك فخف لاستقباله إلى الرصيف وكيل قومندان الموقع فارس بك وأكابر الضباط ورؤساء الدوائر الرسمية واعضاء المجالس وسائر أعيان البلدة واصطفت شرذمة من العساكر النظامية أما البلدة الرصيف مع الموسيقى العسكرية وقبل الظهر بساعتين خرج إلى الرصيف فاستقبله من ذكرنا وعزفت الموسيقى بنغم الترحاب وحياه الجند وسار يمشي بين الصفوف المحتشدة من الأهالي الذين يبلغ عددهم الألوف وهم بغاية الفرح والسرور بقدومه وكان ينظر إليهم بالبشاشة ويحييهم وهم يقابلون تحيته بالدعاء لسيدنا أمير المؤمنين ولما مرّ بالمكتب الرشدي خرجت التلامذة فوقفوا صفًا للسلام عليه وهتفوا بالدعاء بطول عمر سيدنا الخليفة فسرّ بمرآهم وكان من تقدم ذكرهم من المأمورين والأعيان يسيرون معه حتى دخل قاعة الاستقبال في دار الحكومة فوقف في صدر القاعة حتى تمّ دخولهم فجلس وجلسوا وأقبل يحي كل واحد وهم ويهنؤونه بالسلامة ثم قاه بخطاب بليغ افتتحه بالدعاء لمولانا أمير المؤمنين وختمه بطلب التوفيق لما فيه إصلاح الدولة والملة والوطن. ومن جملة ما قاله في خطابه أنه يعرف اللغة العربية كواحد منهم فلا يحتاج إلى ترجمان. وانصرف الكل مثنين على حسن أخلاق سعادته وقد ملئت قلوبهم بمحبته ولقد قدر لي الاجتماع به في مجلس آخر فسمعت من كلامه ما يشهد بفضله وعلمه وأدبه وغزارة معارفه فاسأل الله ان يجعل لبلادنا حظًا وافرًا من الإصلاح والتقدم والنجاح بفضل درايته ومعارفه وقد جعل باكورة أعماله النظر في شؤون المعارف فحضر بنفسه شعبيها وتفقد أعمالها وتكلم بخطاب بليغ أوضح فيه للجنة ان المعارف هي أساس ترقيات التمدن والعمران وأورد على ذلك البرهان وحضها على الترغيب في تحصيل المعارف التي بها تسعد الأوطان ثم انه توفق لأمر طالما رغب الولاية في حصوله وهو شراء بنيان نزيه لمكتب الصنائع فاشترى حديقة مغروسة بالنخيل البواسق وهي تشتمل على عدة أبنية وستنشئ مبان أخرى تتصل بها فسيكتمل بها الشكل الهندسي الذي بعثت الولاية برسمه وسأوافيكم بما يسرون من إجرآته إن شاء الله تعالى وعلى الخصوص أمر المعارف التي هي القاعدة والأساس لساعدة بني الإنسان.

أخبار الجهات

مصر

ذكر (المؤيد) الأغر أن فخامة الخديوي عباس باشا قد انبعث بسائق إيمانه الصادق ووجدانه الشريف إلى رغبة التبرك بقراءة وسماع درس تفسير القرآن الشريف في قصره خلال شهر رمضان المبارك يوميًا وانتخب لذلك بعضًا من أئمة الشرع الشريف وكبار شيوخ العلماء وفي مقدمتهم شيخ المشايخ وعالم العلماء الأستاذ الأكبر الشيخ عبد الرّحمن الشربيني.

أنفذ في هذه الأيام بمصر حكم الإعدام على يعقوب حنا أحد مسيحيي هذه البلاد جزاء قتله رجلًا سوريًا. وقد أقيمت له مشنقة في (الميدان) فجيء بالمحكوم عليه من السجن صباحًا في عربة سوداء يتقدمها فارس ويتلوها ثمانية حتى إذا وقفت تجاه الآلة المميتة نزل الرجل وسار مخفورًا بجنديين إلى دائرة التنفيذ حيث كان سعادة المحافظ ووكيله وحكمدار البوليس حيث كان سعادة المحافظ ووكيله وحكمدار البوليس ورئيس النيابة (المدعي العمومي) فتليت عليه صورة الحكم فلما سمعها جهر بالشهادتين ثلاثًا حيث قال (أشهد ان لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله) (إنا لله وإنا إليه راجعون).

ثم طلب مشاهدة أخيه فلم يوجد وطلب بعدئذٍ ماء فجيء له به في كوبة زرقاء فتناول منه جرعة واحدة ثم صعد سلم المشنقة فاجتاز درجات بثبات وسكون وحينما وضع الحبل بعنقه وشرع في ربط ساقيه ألقى من قدميه حذاءه بعيدًا عنه ثم فتحت النافذة فهوى إلى أسفل حيث أسلم الروح ولم يبد على جسمه الانتفاض الذي يحدث عادة للمشنوقين وقد لبث معلقًا نحو ٣٥ دقيقة ثم أمول وسلمت جثته إلى أهله وقد حصل لمن شاهدوا هذا المنظر المخيف وكانوا يربون على الخمسة عشر ألفًا تأثير عجيب وكفى به زاجرًا للنفوس عن قتل بعضها البعض (وكلم في القصاص حياة).

وقالت جريدة (مصر) إن يعقوب حنا المشنوق قد تظاهر بالإسلام في آخر المدة من سجنه وكان يذكر دائمًا أنه ترك النصرانية ولم تعم لأحد عنايته من هذا التظاهر. وأجمعت الجرائد كلها مسلمة وغير مسلمة على تلفظه بشهادتي الإسلام مرتين أو ثلاثًا أي جهر بالإسلام وهو مقبل على آخرته غير راجٍ من هذه الدنيا شيئًا وهو دليل إخلاصه في الإسلام فلا ندري بعد هذا كله كيف تسلم جثته إلى أهله وأن تدفن على غير الطريقة الإسلامية.

حلب

أفادت أخبار الشهباء أنه في يوم المولد السلطاني افتتحت شعبة في مكتبها الإعدادي لتدريس الفنون الزراعية والتجارية والصناعية وفقًا للإرادة السنية الصادرة بذلك كما سبق لنا ذكره وقد اختير من تلامذة المكتب عشرة فادخلوا حجرة مخصوصة أعدت لذلك فألقى مدير المكتب خطابًا بين فيه ما ينتج عن هذا المشروع من جليل الفوائد للعباد والبلاد ثم بوشر بإلقاء الدروس الزراعية والأمل وطيد أن يحسن القائمون بذلك تعليم هذا الفنون المعاشية التي أصبحت البلاد في أشد الحاجات إليها.

واحتفلت الشهباء في اليوم ذاته بافتتاح المكاتب الابتدائية الخمسة التي قامت بإنشائها لجنة المعارف المخصوصة وتأسست في محلات مختلفة وهي مكتب (برهان الفيوضات) ومكتب (إسماعيل باشا) و(المقدمية) و(السلطانية) و(شهابد الدين).

بلغ ما أرسلته ولاية حلب من إعانة السكة الحجازية إلى دار السعادة ٣٤٠ ألفًا و٥١٠ قروش.

﴿ امساكية ﴾

﴿ شهر رمضان المبارك ﴾

لسنة ١٣١٨

طبعت بتصدّيق الاستاذ صاحب الفضيلة مفتي افندي

يوم	رمضان ١٣١٨	كانون اول سنة ١٩١٦	الامساك د	الامساك س	الفجر د	الفجر س	الشمس د	الشمس ش	الظهر د	الظهر س	العصر د	العصر س	العشاء د	العشاء س
الاحد	١	١٠	١٢	١٥	١٢	٣٥	٢	٠٠	٧	٠٨	٩	٤٧	١	٢٩
الاثنين	٢	١١	:		٠		٠		٠		٠		٠	
الثلثاء	٣	١٢	:		٠		٠		٠		٠		٠	
الاربعاء	٤	١٣	:		٠	٣٥	٠		٠		٠		٠	
الخميس	٥	١٤	:		٠		٠				٠		٠	
الجمعة	٦	١٥	١٤		٠	٣٤	٠		٠		٠		٠	
السبت	٧	١٦	:		٠		١	٥٩	٠		٠		٠	
الاحد	٨	١٧	:		٠		٠		٠		٠		٠	
الاثنين	٩	١٨	١٣		٠	٣٣	٠		٧		٠		٠	
الثلثاء	١٠	١٩	:		٠		٠	٥٨	٠		٠		٠	
الاربعاء	١١	٢٠	:		:		٠		٠		٠		٠	
الخميس	١٢	٢١	١٢		٣٢		٠	٥٧	٦		٠		٠	
الجمعة	١٣	٢٢	:		:		٠	٥٦	٠		٠		٠	
السبت	١٤	٢٣	١١		٣١		٠		٠		٠		٠	
الاحد	١٥	٢٤	١٠		٣٠		٠	٥٥	٥		٤٦		٢٨	
الاثنين	١٦	٢٥	٩		٢٩		٠	٥٤	٠		٠		٠	
الثلثاء	١٧	٢٦	٨		٢٨		٠		٠		٠		٠	
الاربعاء	١٨	٢٧	٧		٢٧		٠	٥٣	٤		٠		٠	
الخميس	١٩	٢٨	٦		٢٦		٠	٥٢	٠		٠		٠	
الجمعة	٢٠	٢٩	٥		٢٥		٠	٥١	٠		٠		٠	
السبت	٢١	٣٠	٤		٢٤		٠	٥٠	٣		٠		٠	
الاحد	٢٢	٣١	٣		٢٣		٠	٤٩	٠		٠		٠	
الاثنين	٢٣	كانون ثاني ٢			٢٢		٠	٤٨	٢		٠		٠	
الثلثاء	٢٤	٢	١		٢١		٠	٤٧	٠		٤٥		٢٧	
الاربعاء	٢٥	٣	٠٠		٢٠		٠	٤٦	١		٠		٠	
الخميس	٢٦	٤	١١	٥٩	١٩		٠	٤٥	٠		٠		٠	
الجمعة	٢٧	٥	٥٨		١٨		٠	٤٤	٠٠		٠		٠	
السبت	٢٨	٦	٥٧		١٧		٠	٤٣	٦	٥٩	٠		٠	
الاحد	٢٩	٧	٥٦		١٦		٠	٤٢	٥٨		٠		٠	
الاثنين	٣٠	٨	٥٥		١٥		٠	٤١	٥٧		٠		٠	

﴿ صلاة عيد الفطر السعيد الساعة ٢ والدقيقة ١٥ ﴾

« من ادارة جريدة ثمرات الفنون في بيروت »

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

تبين من تقرير طبيب البلدية أنه بطل إحسان حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم بلغ عدد الفقراء الذين صار معاينتهم ومداواتهم مجانًا في خسنه خانة البلدية أثناء شهر تشرين الثاني سنة ٣١٦ خمسمائة وستة وتسعون شخصًا وأن الأمراض في البلدة هي بحمده تعالى عبارة عن العلل العادية والموسمية بناء عليه ولاستجلاب تزايد الدعوات الخيرية لحضرة مولانا السلطان الأعظم ابتدر لإعلانه.

إعلان من دائرة طابو قضاء يافا

بما أن الحصة الواحدة من أصل واحد وثمانون حصة ونصف في عموم أراضي قرية غابة المحتوية على أربعة قطع المحدودة أحدهم طريق الكروسة وأرض القياب وكروم القرية وأرض البيارة البالغ مساحتها ١٧٤٠ دونمًا والقطعة الثانية محدودة طريق الكروسة وأرض القياب وحارس الصباهي وأرض الرملة البالغ مساحتها ٢٤٨ دونمًا والقطعة الثالثة محدودة أرض الخوارج والبيارة ومغرشيحا والكروم وطريقه البالغ مساحتها ١٢١٨ دونم والقطعة الرابعة المحدودة طريق الكروسة وطريق البيرية ونخم شيحا وبئر الفراه البالغ مساحتها ١١٥٠ دونم وأيضًا حصة واحد من أصل تسعو وخمسون حصة في كامل مزرعة شيحا المحدودة طريق الكروسة وأرض غابة وطريق جمزوا وأرض الرملة والطواشية البلغ مساحتها ٤٤٧٠ دونمًا التي هم جارين بتصرف ومزارعة الخواجة سليم بن نصر بطشون المسيحي العثماني بموجب قواجين نظامية نومرو ٨٣ و٨٥ و٨٧ و٨٩ و٩ تشرين الثاني سنة ٣١٢ دائمي ومفروغين من تلك الحصص فراغًا وفائيًا بالوكالة الدورية إلى الخواجة إبراهيم شديد الحداد المسيحي العثماني بمبلغ ألفين غرش صاغ بموجب قوجان فراغ الوفاء نومرو ٧ كانون أول سنة ٣١٣ لمرور سنة واحدة وبناءً على استدعاء الداين المرقوم وبه يطلب أحد المعاملات النظامية وفراغ تلك الحصص لاستيفاء دينه وقد صار أخبار المديون أولًا من هذه الدائرة بتاريخ ٩ كانون ثاني سنة ٣١٤ ولم يدفع المبلغ المذكور فعليه صار إعلان الكيفية بجريدة بيروت عدد (٨٧٦) بتاريخ ٢٤ شوال سنة ٣١٦ وفي الشوارع والأسواق المدة القانونية وبعد صار طرح الحصص المارة الذكر لميدان المزايدة العلنية المدة القانونية وبانقضاء مدة المزايدة وسحب القرار داده عليها صار الضم على البوصلة المذكورة بحساب الماية خمسة فبلغ بدلها عهدة الطلب الأخير ٤٢٠ غرش بناءً عليه سحب عليها القرار داده ثانيًا وتحرر الأخبار نامه الأخير للمديون المذكور مع إعلان الكيفية بمحل إقامته ودوائر يافا فوردت ورقة الإخبار نامه مشروحًا عليه من مختار طائفة الروم بما يفيده أن المديون المذكور لم يكن موجودًا ولا ولده ولا من يجاوب عنه بناءً عليه صار إعلان الكيفية بواسطة الجريدة وإمهال أجل الفراغ من طرف الوكيل الدوري لمدة واحد وثلاثون يومًا من تاريخ نشر هذا الإعلان فإن لم يظهر المديون المذكور ويبادر لدفع المبلغ المرقوم وإلا في نهايتها يصير إجراء الفراغ من طرف الوكيل الدوري حسب أحواله ولذلك صار إعلان الكيفية تحريرًا. في ٢٨ تشرين ثاني سنة ٣١٦

(عبد القادر قباني)